وقد اخرج البخاري ان النبي (ص) بكى على جعفر وزيد وقال :

اخواي ومؤنساي ومحدثاي وقد بكى رسول الله يوم مات ولده ابراهيم كما في الجزء الاول من صحيح البخاري صفحة ١٤٨ فقال له عبدالرحمن بن عوف : وانت يا رسول الله؟ قال : يابن عوف انها رحمة ثم اتبعها « يعني عبرته » باخرى . فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا مايرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون » .

ومنها يوم ماتت احدى بناته (ص) فجلس على قبرها كما في صحيح البخاري وعيناه تدمعان . ومنها يوم مات صبي لاحدى بناته اذ فاضت عيناه يومئذ « كما في صحيح البخاري وصحيح مسلم : فقال له سعد . ما هذا يا رسول الله . قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء . وقد ذكر ابن عبدالبر في استيعابه مالفظه « دخلت فاطمة وهي تبكي وتقول واعماه . فقال رسول الله (ص) على مثل جعفر فلتبكي البواكي . وان اهل المدينة الطيبة لا يزالون الى الآن اذا ناحوا على ميت بدأوا بالنياحة على حمزة .

وما ذاك الا مواساة لرسول الله (ص) بمصيبته في عمه وأداء لحق تلك الكلمة التي قالها في البعث على البكاء عليه وهو قوله (ص) « لكن حمزة لا بواكي له » واخرج ابن سعد كما في الفصل الثالث من الباب الحادي عشر من (الصواعق المحرقة) لابن حجر عن الشعبي قال : مر علي عليه السلام بكربلا عند مسيره الى صفين وحاذى نينوى فوقف وسأل عن اسم الارض فقيل كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال عليه السلام : « دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكي فقلت ما يبكيك : (بابي انت وامي) قال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطي الفرات بموضع يقال له كربلا » واخرج الملا (كما في الصواعق ايضا) ان عليا عليه السلام مر بموضع قبر الحسين (ع) فقال هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم وها هنا مهراق دمائهم . فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض » .

ومن حديث ام سلمه كما نص عليه ابن عبد ربه المالكي حيث ذكر مقتل الحسين (ع) في الجزء الثاني من العقد الفريد قالت : كان عندي النبي (ص) ومعي الحسين فدنا من النبي (ص) فاخذته فبكى فتركته فدنا منه فأخذته فبكى فتركته فقال له جبرائيل : أتحبه يا محمد قال : نعم قال : ان امتك ستقتله وان شئت أريتك الارض التي يقتل بها فبكى النبي (ص) فالى تعظيم الشعائر وتقوية الدين بتخليد اسم من خلد الدين واحياه ، واعني به حسين الفضيلة وحسين الاباء ادعوا اخواني المسلمين .

الكاظمية — احمد امين

قافية الطف

القصيدة التي القاها السيد راضي الطباطبائي في الحفلة التي اقيمت في جامع الكوت عاشر المحرم

لقد حملتني من صبابتها العزما ... وسامت فؤادي لاذعات الجوى ظلما
وسار بها الحادي يسوق مطيه ... الى حيث لالقيا ولم اقترف جرما
دجت بعدها شمس الصباح بناظري ... وكان ضياها ان دنت كشف الظلما
واصبح عيشي في نواها مكدراً ... وقد كنت اي والله لا اعرف الغما
ولاح بهجر القول ألعب مسمعي ... فياليت سمعي عن ندا مثله صما
وان الذي يلحى غرامي ويرتجي ... سلوي فذا والله في شرعتي اعمى
وما أنا في سلمي وأسما وعاتك ... تدلهت لكن في الهوى مطلبي اسمى
م الناس إلا انهم من محمد ... فلم يقبلوا الا لحالقهم حكما
ابوهم علي المرتضى فارس الوغى ... وامهم الزهراء أكرم بها اما
أحن لهم حتى اوسد في الثرى ... حنيناً واهوى الموت فيهم ولو ذما
قداعتورتهم لهف نفسي كوارث ... وكارثة المظلوم كانت هي العظمى
ايضحك ثغري والحسين بكربلا ... وحيد يقاسي الجور والغم والهما
(حرام على قلبي السرور) وقلبه ... غدا يوم عاشوراء يلتقم السما
سلام عليكم آل طه فانني ... لذكراكم استعذب النثر والنظما
فهيا شباب العصر وانهج كنهجهم ... فان حسينا لا يريد لك اللطما
أليس ابي الضيم ضحى بنفسه ... وقد علم الناس الشجاعة والعزما

الكوت — راضي الطباطبائي